

لسان العرب

(صرب) المَصْرَبُ والمَصْرَبُ اللبن الحَقِينُ الحامِضُ وقيل هو الذي قد حُقِنَ أَياماً في السقاءِ حتى اشتدَّ حَمَاضُهُ واحدته مَصْرَبَةٌ ومَصْرَبَةٌ يقال جاءنا بِمَصْرَبَةٍ تَزَوِي الوجه وفي حديث ابن الزبير فياً تِي بالمَصْرَبَةِ من اللبن هو اللبن الحامض ومَصْرَبُهُ يَصْرَبُهُ مَصْرَباً فهو مَصْرُوبٌ ومَصْرِبٌ ومَصْرَبُهُ حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ وقيل مَصْرَبُ اللبن والسمن في الذِّحْي الأَصمعي إذا حُقِنَ اللبن أَياماً في السقاءِ حتى اشتدَّ حَمَاضُهُ فهو الصرْب والصرَب وأنشد فالأطْيَبانِ بها الطُّرُوثُ والمَصْرَبُ قال أبو حاتم غلط الأَصمعي في المَصْرَبُ أنه اللبن الحامض قال وقلت له المَصْرَبُ الصمغ والمَصْرَبُ اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال مَصْرَبُ اللبن في السقاءِ ابن الأَعرابي المَصْرَبُ البيوت القليلة من مَعَفَى الأَعراب قال الأَزهري والمَصْرَمُ مثل المَصْرَبُ قال وهو بالميم أَعرَب (1) .

(1 قوله « أعرَب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء) .
ويقال كَرَصَ فلان في مَكْرَصِهِ ومَصْرَبَ في مَصْرَبِهِ وَقَرَعَ في مَقْرَعِهِ كُلُّهُ السقاء يُحَقِّن فيه اللبن وقدم أَعرابي على أَعرابية وقد شَدِقَ لطول الغيبة فراودها فأَقبلت تُطَيِّبُ وتُمتعه فقال فَقَدْتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أَي في غير وجهه وموضعه فقالت المرأة فَقَدْتُ صرْبَةً مستعجلاً بها عنت بالصربة الماء المجتمع في الظهر وإِنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاءِ والمَصْرَبُ الإِناءُ الذي يُصْرَبُ فيه اللبن أَي يُحَقِّن وجمعه المصارِبُ تقول مَصْرَبَتُ اللبن في الوَطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إِذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركْتَهُ لِيَحْمَضَ والمَصْرَبُ ما يُزَوِّدُ من اللبن في السقاءِ حليماً كان أَوْ حازِراً وقد اصْطَرَبَ صرْبَةً ومَصْرَبَ بولَهُ يَصْرَبُهُ وَيَصْرَبُهُ صرباً حَقْنَهُ إِذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الإبل ومنه قيل للبحيرة مَصْرَبِي على فَعْلَى لأنهم لا يَحْلُبونها إِلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها وقال سعيد بن المسيب البَحيرة التي يُمنَع دَرَّها للطواغيت فلا يَحْلُبها أَحَدٌ من الناس وفي حديث أَبي الأَحوص الجُشَمِيَّ عن أَبيه قال هل تُنْذِتْجِ إِبلُكُ وافِيَةً أَعينها وآذانُها فَتَجْدَعُها وتقول صرْبِي ؟ قال القتيبي قوله مَصْرَبِي مثل سكرى من مَصْرَبَتِ اللبن في الضرع إِذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إِذا جدعوها أَغْفَوْها من الحَلْبِ وقال بعضهم [ص 523] تجعلُ الصرْبِي من المَصْرَمِ وهو القطع بجعل الباءِ مُبدلةً من الميم كما يقال صرْبَةٌ لَزِمَ ولازب قال وكأَنه أَصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول مَصْرَبِي ابن الأَعرابي الصرب جمع

صَرَبَى وهي المشقوفة الأُذن من الإبل مثل البحيرة أَو المقطوعة وفي رواية أُخرى عن
أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال أَتَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأَنَا قَشِيفُ
الهيئة فقال هل تَذُنْتَجِ إِبْلَكَ صِحاحاً أَذَانُهَا فَتَعْمِدَ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعَ
أَذَانُهَا فتقول هذه بِحَيْرَةٍ وتشقها فتقول هذه صَرَبٌ فتحرّمها عليك وعلى أَهْلِكَ؟ قال نعم
قال فما آتاك الله لك حِلٌّ؟ وسأعِدُّ الله أَشَدَّ ومُوساه أَحدٌ قال فقد بين بقوله صرم
ما قال ابن الأعرابي في الصَّربِ ان الباء مبدلة من الميم وصَرَبَ الصبيُّ مكثاً يَما
لا يُحْدِثُ وصَرَبَ بَطْنُ الصبيِّ صَرَباً إِذَا عَقَدَ لِيَسْمَنَ وهو إِذَا احْتَبَسَ ذُو
بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يحدث وذلك إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ والصَّربُ والصَّربُ الصمغ
الأحمر قال الشاعر يذكر البادية .

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةً ... فالأطيان بها الطُّرْتُوثُ
والصَّربُ .

واحدته صَرَبَةٌ وقد يجمع على صِرَابٍ وقيل هو صَمَغُ الطَّلَحِ والعُرْفُطِ وهي حمر
كَأَنَّهَا سِبَائِكُ تَكْسُرُ بِالْحَجَارَةِ وربما كانت الصربة مثل رأس السِّنِّوَرِ وفي جوفها شيء
كالغِرَاءِ والدِّبْسِ يُمَصُّ وَيؤْكَلُ قال الشاعر .
سَيَكْفِيكَ صَرَبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُغَرَّضٌ ... وماءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ .
قال والصَّربُ الصمغ الأحمر صمغ الطَّلَحِ والصَّربَةُ ما يُتَخَيَّرُ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ
بعد اليابس والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبَتِ الْأَرْضُ وَاصْصَرَّ أَبَّ الشَّيْءُ امْلَأْ وصفاً ومن روى
بيت امرئ القيس صَرَابَةً حَنْطَلٍ أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمَلُوسَةَ وَمَنْ رَوَى صَرَايَةً أَرَادَ نَقِيعَ
مَاءِ الْحَنْطَلِ وَهُوَ أَحْمَرُ صَافٍ